

مناهل العرفان في علوم القرآن

اللفظة بلفظة تقوم مقامها في مفهوم المعنى للسامع المعتبر لتلك الألفاظ فكأن الترجمة إ حالة فهم السامع على الاعتبار والتفسير تعريف السامع بما فهم المترجم وهذا فرق حسن اه

أحسن اه لـنا الخاتمة وجمعنا جميعا على الحق والرشد وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنـه أولئـك الذين هـداهم اه وأولئـك هـم أولـوا الـلـباب .
المبحث الرابع عشر في النسخ .
أهمية هذا المبحث .

لهـذا المـبحث أهمـية خـاصـة وذـلـك من وجـوه خـمـسـة أولـها أـنـه طـوـيل الذـيل كـثـير التـفـارـيـع مـتـشـعـبـ المسـالـكـ .

ثـانيـها أـنـه تـنـاوـل مـسـائـل دـقـيقـة كـانـت مـثـارـا لـخـلـاف الـبـاحـثـين مـنـ الأـصـولـيـين الـأـمـرـ الـذـي يـدعـوـ إلىـ الـيـقـطـةـ وـالـتـدـقـيقـ وـإـلـىـ حـسـنـ الـاختـيـارـ معـ الإـنـصـافـ وـالـتـوـفـيقـ .

ثـالـثـها أـنـ أـعـدـاءـ الإـسـلـامـ مـنـ مـلاـحـدـةـ وـمـبـشـرـينـ وـمـسـتـشـرـقـينـ قدـ اـتـخـذـواـ مـنـ النـسـخـ فيـ الشـرـيعـةـ الإـسـلامـيـةـ أـسـلـحةـ مـسـمـوـمـةـ طـعـنـواـ بـهـاـ فـيـ صـدـرـ الـدـينـ الـحـنـيفـ وـنـالـواـ مـنـ قـدـسـيـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـلـقـدـ أـحـكـمـواـ شـرـاكـ شـبـهـاـ تـهـمـ وـاجـهـهـوـاـ فـيـ تـروـيجـ مـطـاعـنـهـمـ حـتـىـ سـحـرـواـ عـقـولـ بـعـضـ الـمـنـتـسـبـيـنـ إـلـىـ الـعـلـمـ وـالـدـينـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـجـحـدـوـاـ وـقـوـعـ النـسـخـ وـهـوـ وـاقـعـ وـأـمـعـنـواـ فـيـ هـذـاـ الجـحـودـ الـذـيـ رـكـبـواـ لـهـ أـخـشـ المـرـاكـبـ مـنـ تـمـحـلـاتـ سـاقـطـةـ وـتـأـوـيلـاتـ غـيرـ سـائـغـةـ .

رـابـعـهاـ أـنـ إـلـمـامـ بـالـنـاسـخـ وـالـمـنـسـوخـ بـكـشـفـ النـقـابـ عنـ سـيرـ التـشـريعـ الإـسـلـامـيـ وـيـطـلـعـ إـلـيـنـسـانـ عـلـىـ حـكـمـةـ اـهـ فـيـ تـرـبـيـتـهـ لـلـخـلـقـ وـسـيـاستـهـ لـلـبـشـرـ وـابـتـلـائـهـ لـلـنـاسـ مـاـ يـدـلـ دـلـلـةـ وـاضـحةـ عـلـىـ أـنـ نـفـسـ مـحـمـدـ النـبـيـ الـأـمـيـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ الـمـصـدـرـ لـمـثـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ وـلـاـ الـمـنـبـعـ لـمـثـلـ هـذـاـ التـشـريعـ إـنـماـ هـوـ تـنـزـيلـ مـنـ حـكـيمـ حـمـيدـ .

خـامـسـهاـ أـنـ مـعـرـفـةـ النـاسـخـ وـالـمـنـسـوخـ رـكـنـ عـظـيمـ فـيـ فـهـمـ الإـسـلـامـ وـفـيـ الـاـهـتـدـاءـ إـلـىـ صـحـيـحـ الـأـحـکـامـ خـصـوصـاـ إـذـاـ مـاـ وـجـدـتـ أـدـلـةـ مـتـعـارـضـةـ لـاـ يـنـدـفـعـ التـنـاقـضـ بـيـنـهـاـ إـلـاـ بـمـعـرـفـةـ سـاـبـقـهاـ مـنـ لـاحـقـهاـ وـنـاسـخـهاـ مـنـ مـنـسـوخـهاـ وـلـهـذـاـ كـانـ سـلـفـنـاـ الـصـالـحـ يـعـنـونـ بـهـذـهـ النـاحـيـةـ يـحـذـقـونـهـاـ وـيـلـفـتوـنـ أـنـطـارـ النـاسـ إـلـيـهاـ وـيـحـمـلـونـهـمـ عـلـيـهـاـ حـتـىـ لـقـدـ جـاءـ فـيـ الـأـثـرـ أـنـ اـبـنـ عـبـاسـ هـمـاـ فـسـرـ الـحـكـمـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـتـ الـحـكـمـ فـقـدـ أـوـتـيـ خـيـراـ كـثـيرـاـ بـمـعـرـفـةـ نـاسـخـ الـقـرـآنـ وـمـنـسـوخـهـ وـمـحـكـمـهـ وـمـتـشـاـبـهـ وـمـقـدـمـهـ